



Dawn M. McBride | J. Cooper Cutting | Corinne Zimmerman

علم النفس المعرفي

النظرية والعمليات والمنهجية

Cognitive Psychology

Theory, Process, and Methodology

ترجمة

د. يسري المرزوقي





علم النفس المعرفي

النظرية والعمليات والمنهجية

Cognitive Psychology

Theory. Process. and Methodology

Authorized translation from the English language Third Edition, entitled **Cognitive Psychology: Theory, Process, and Methodology**, ISBN 978-1-54439-834-1, by **Dawn M. McBride, J. Cooper Cutting, Corinne Zimmerman**, Published by SAGE Publications, Inc, Copyright © 2023

جميع حقوق الطبع محفوظة ©



www.daralfiker.com

المملكة الأردنية الهاشمية - عمان
ساحة الجامع الحسيني - سوق البتراء - عمارة الحجيري
هاتف: +962 6 4621938
ص.ب: 183520 عمان 11118 الأردن
بريد الكتروني: info@daralfiker.com
بريد المبيعات: sales@daralfiker.com

مواقع التواصل الاجتماعي



daralfiker1978@gmail.com



daralfiker/



dar al-fiker for publishing & distributing



pub/dar-alfiker



dar_alfiker

التصنيف: 153

تأليف: Dawn M. McBride
J. Cooper Cutting | Corinne Zimmerman

ترجمة: د. يسرى المرزوقي

علم النفس المعرفي: النظرية والعمليات والمنهجية

رقم الإيداع: 2025/1/623

الوصفات: /علم النفس المعرفي/ الإدراك (معرفة)

التفكير/الذاكرة/العمليات العقلية/

* أعدت دائرة المكتبة الوطنية بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية
* يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا
يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة
حكومية أخرى.

الطبعة الأولى
1446 - 2025

جميع الحقوق محفوظة. لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه، أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن مسبق من الناشر.

All rights reserved. No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval system or transmitted in any form or by any means without prior permission in writing of the publisher.

DAR AL FIKER

ISBN: 978-9957-92-317-4



Dawn M. McBride | J. Cooper Cutting | Corinne Zimmerman

علم النفس المعرفي

النظرية والعمليات والمنهجية

Cognitive Psychology

Theory, Process, and Methodology

ترجمة
د. يسري المرزوقي

الطبعة الأولى
1446- 2025

دار الفكر
ناشر وموزع

المحتويات مختصرة

Brief Contents

21	الفصل 1 مقدمة إلى علم النفس المعرفي
49	الفصل 2 العلوم العصبية المعرفية
81	الفصل 3 الإدراك
119	الفصل 4 الانتباه
159	الفصل 5 أبنية وآليات الذاكرة
193	الفصل 6 استرجاع الذاكرة طويلة المدى
229	الفصل 7 أخطاء الذاكرة
269	الفصل 8 اللغة
313	الفصل 9 المفاهيم والمعارف
347	الفصل 10 التصور الذهني
375	الفصل 11 حل المشكلات
411	الفصل 12 الاستدلال
445	الفصل 13 اتخاذ القرار
485	الفصل 14 النمو المعرفي

المحتويات مفصلة

Detailed Contents

الفصل 1. مقدمة إلى علم النفس المعرفي	21
مقدمة: المعرفة والتسويق	22
ما علم النفس المعرفي؟	23
تاريخ علم النفس المعرفي	24
التوجهات الحالية لدراس المعرفة	28
المدرسة التمثيلية	28
المعرفة المجسدة	29
المنظور البيولوجي	30
البحث في علم النفس المعرفي	31
المنهج العلمي	31
مناهج البحث	33
دراسات الحالة	33
الدراسات الارتباطية	33
الدراسات التجريبية	34
المقاييس شائعة الاستخدام في علم النفس المعرفي	38
الدقة	38
زمن الاستجابة	39
ما وراء الدقة وزمن الاستجابة	41
الفصل 2. العلوم العصبية المعرفية	49
مقدمة: المعارف المكتسبة من دراسة حالات القصور المعرفي	50
دراسات الحالة السريرية في العلوم العصبية المعرفية	15
تنظيم الجهاز العصبي	54
الخلية العصبية	55

58	الدماغ
59	مقاييس في العلوم العصبية المعرفية: التسجيلات الكهربائية.....
60	تسجيل الخلية الواحدة
62	تخطيط النشاط الكهربى للدماغ.....
63	تخطيط الدماغ المغناطيسي / الرسم المغناطيسي للدماغ
64	الاستثارة الكهربائية / الكف الكهربى للخلايا العصبية.....
66	مقاييس في العلوم العصبية المعرفية: تصوير الدماغ.....
66	التصوير بالرنين المغناطيسي
67	التصوير المقطعي بالإصدار البوزيتروني
68	التصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي
69	التحليل الطيفي الوظيفي القريب من الأشعة تحت الحمراء
69	تسجيل النشاط في الدماغ الحي

81 الفصل 3. الإدراك

82	مقدمة: الإدراك في المهام اليومية
83	الأجهزة الحسية: كيف تتحول الأحاسيس إلى إدراك.....
84	الجهاز البصري
85	رؤية الألوان
86	الجهاز السمعي
89	الأجهزة الحسية الأخرى
89	الفيزياء النفسية
90	المنهاج الحاسوبي
98	المنهاج الجشطالتي
99	1. التشابه
99	2. التقارب
100	3. الاستمرارية الجيدة
100	4. الإغلاق
100	5. مبدأ براغانز
103	منهاج الإدراك / الفعل
111	إدراك الحركة: مقارنة مناهج دراسة الإدراك.....

119 الفصل 4. الانتباه

120	 مقدمة: كيف يحدث عندنا الانتباه
121	 ما الانتباه، ولماذا نحن في حاجة إليه؟
122	 الانتباه أثناء العمل: مهمة ستروب
123	 المعالجة التلقائية والتحكم
127	 كيف نستخدم الانتباه؟
129	 الانتباه السمعي
129	 فلترة المعلومات
133	 الانتباه البصري
133	 الفلترة البصرية: الانتباه كبؤرة ضوء
135	 دور الانتباه في ربط الخصائص البصرية
139	 السعة الانتباهية: تبديل المهام وتقسيم الانتباه
142	 كيف يؤثر الانتباه على الإدراك والفعل والذاكرة
241	 الأفعال غير المتطابقة تعطل الانتباه: أثر سيمون
144	 الغوريلا في الغرفة: العمى الانتباهي
147	 الانتباه خارج المختبر
149	 الانتباه الانتقائي: الإشعارات وغيرها من المشتتات
149	 الجاذبية التي لا تقاوم من المشتتات الخارجية
150	 جذب المشتتات الداخلية
152	 داخل النطاق: حالات التدفق الذهني والانتباه المتصل

159 الفصل 5. أبنية وآليات الذاكرة

160	 مقدمة: تغلغل الذاكرة
161	 الذاكرة كبنية أو سيرورة
161	 الترميز والتخزين والاستدعاء
164	 النماذج الشكلية للذاكرة
165	 الذاكرة الحسية
168	 الذاكرة قصيرة المدى
169	 سعة الذاكرة قصيرة المدى
170	 مدة الذاكرة قصيرة المدى

173	منظومة الذاكرة العاملة
175	نموذج بادلي
176	المسودة البصرية المكانية
177	الحلقة الصوتية
180	جسر الأحداث
181	المنفذ المركزي/الوظيفة التنفيذية
182	ما بعد نموذج بادلي
183	الذاكرة طويلة المدى
183	أنواع ذكريات الذاكرة طويلة المدى
185	ذاكرة السيرة الذاتية
187	ذاكرات الفلاش/الذكريات الومضية
187	نظرة عامة على الذاكرة

الفصل 6. استرجاع الذاكرة طويلة المدى

194	مقدمة: الذاكرة الفائقة
195	الاسترجاع من الذاكرة طويلة المدى
196	مهام الاستدعاء
197	مهام التعرف
197	المقارنة بين مهام الاستدعاء والتعرف
198	مهام الذاكرة الضمنية
199	مهام الذاكرة المستقبلية
201	لماذا ننسى؟
203	ذاكرة السيرة الذاتية الفائقة
204	تأثيرات الترميز
204	مستويات المعالجة
207	تأثيرات التباعد
208	منحنى الموضع التسلسلي
209	معينات الذاكرة
212	آثار الاسترجاع
212	أثر الاختبار

213	استخدام أثر الاختبار
215	تفاعلات الترميز والاسترجاع
216	تأثيرات السياق البيئي
218	الآثار التي تعتمد على الحالة المزاجية
219	المعالجة المناسبة للنقل
222	ملخص تفاعلات استرجاع الترميز
229	الفصل 7. أخطاء الذاكرة
230	مقدمة: عدم دقة الذاكرة
232	”الخطايا“ السبع للذاكرة
234	الخطأ # 1 الزوال
234	الخطأ # 2 دھول الذھن
235	الخطأ # 3 الحجب
235	الخطأ # 4 الخطأ في عزو المصدر
236	الخطأ # 5 القابلية للإيحاء
236	الخطأ # 6 التحيز
237	الخطأ # 7 المتأثرة
238	تلخيص
238	الطبيعة الترميمية للذاكرة
239	دراسات بارتلليت
241	المخططات والمخطوطات
244	أخطاء الذاكرة في المعمل
244	إجراء
248	دراسات ذاكرة شھود العيان
252	تطبيقات بحوث ذاكرة شھود العيان
255	التلخيص والاستنتاجات
256	أخفاق الذاكرة السريية - فقدان الذاكرة -
256	أنواع فقدان الذاكرة
258	فقدان الذاكرة والذاكرة الضمنية

269 الفصل 8. اللغة

270	 مقدمة: محادثة بسيطة
271	 ما اللغة؟
273	 بنية اللغة
273	 شكل اللغة: علم الأصوات والإملاء
274	 المورفولوجيا/الشكل/علم التشكل: واجهة اللغة للشكل والنحو والدلالات
275	 القواعد اللغوية (بناء الجملة)
276	 علم الدلالات (المعنى)
277	 البراغماتية (استخدام اللغة)
278	 كيف نفهم اللغة؟
278	 إدراك اللغة
282	 التعرف إلى الكلمات والوصول المعجمي
285	 التفسير النحوي: فهم / تحليل الجمل
287	 التفسير الدلالي
291	 كيف نتج اللغة؟
292	 ارتكاب الأخطاء: أخطاء الكلام
294	 الفصل بين الدلالات والنحو والشكل
297	 المحادثة: الإنتاج والفهم معا
299	 ثنائية اللغة وتعدد اللغات
302	 اللغة البشرية والتواصل الحيواني
303	 مقارنة اللغة البشرية بتواصل الحيوانات
304	 المحاولات لتعليم الحيوانات اللغة البشرية

313 الفصل 9. المفاهيم والمعارف

314	 مقدمة: ليلة اللعب
315	 ما المفاهيم؟
316	 تعريف المفاهيم
320	 الأنماط الأصلية والنماذج الأم: تصنيف الكائنات
320	 مدخل النمط الأصلي

11 Contents

322	مدخل النموذج الأم
324	مقارنة النماذج الأم والأنماط الأصلية
328	تنظيم مفاهيمنا
328	التسلسلات الهرمية المفاهيمية
329	مفاهيم المستوى الأساسي
330	الاقتصاد المعرفي
333	مقارنة الملمح
333	العلم العصبي لمقارنة الملامح
337	استخدام المفاهيم في الحياة اليومية
337	القوالب النمطية
339	المفاهيم العلمية مقابل المفاهيم الخاطئة البديهية
340	الخبرة
341	المفاهيم والابتكارية
342	ملخص

347 الفصل 10. التصور الذهني

348	مقدمة: الصور الذهنية المرئية في الحياة اليومية
349	الصور الذهنية والإدراك
351	التمثيلات المكانية مقابل التمثيلات الافتراضية
354	التصور الذهني والذاكرة
355	أثر تفوق الصورة
356	أثر المادية/الملموس
357	أثر الغرابة
358	التصور السمعي
360	الصور ومعينات الذاكرة
361	التصور الذهني والذكريات الخاطئة
362	التصور الذهني في حل المشكلات ومعرفة السبيل
362	التصور الذهني في حل المشكلات
365	التصور الذهني في تحديد السبيل

366	التصور غير المرئي
369	التصور الذهني والمحاكاة

375 الفصل 11. حل المشكلات

376	مقدمة: حل المشكلات في الحياة اليومية
377	تحديد مشكل
379	تحديد المشكلة
381	استكشاف الحلول: المداخل والاستراتيجيات
382	استكشاف فضاء المشكلة
383	طريقتان للبحث في فضاء المشكلة: الخوارزميات مقابل معينات الاستكشاف
384	معينات الاستكشاف في حل المشكلات
385	المحاولة والخطأ
386	استراتيجية الوسائل والغايات
387	استراتيجية تسلق التل
388	استراتيجية العمل الرجعي
388	اتخاذ الفعل: تنفيذ الحلول الممكنة
389	العوامل التي تعيق حل المشكلات بشكل فعال
389	التعريف غير الصحيح للمشكلة
389	التهيؤ العقلي
390	الثبات الوظيفي
391	الفشل في ملاحظة الحلول المناظرة
394	عندما يكون التفكير الأقل جهداً مفيداً
396	توزيع الموارد العقلية لحل المشكلة
398	انظر إلى الوراء وتعلم: الخبرة
399	الخبراء مقابل المبتدئين
399	الإدراك والانتباه
399	الذاكرة
400	استراتيجيات أفضل
401	أن تصبح حلال مشكلات أفضل

411	الفصل 12. الاستدلال
412	مقدمة: مشروعنا البحثي الجماعي
413	ما الاستدلال؟ الاستدلال الاستقرائي مقابل الاستدلال الاستنباطي
415	الاستدلال الاستنباطي
416	الاستدلال القياسي
418	الاستدلال الشرطي
424	نظريات الصيرورة الواحدة
427	نظريات الصيرورة المزدوجة
429	الاستدلال الاستقرائي
429	الاستدلال التناظري
430	توليد الفرض
433	استقراء الفئة
433	التفكير المضاد للواقع
433	الاستدلال السببي
436	الاستدلال في الممارسة
436	الاستدلال العلمي
437	الاستدلال العلمي: البحث والنظرية
439	الاستدلال اليومي
445	الفصل 13. اتخاذ القرار
446	مقدمة: صنع القرار اليومي
446	اتخاذ القرارات
447	نموذج عام لصنع القرار
447	تحديد الأهداف
448	جمع المعلومات
449	هيكلية القرار
450	اتخاذ خيار نهائي
450	التقييم
451	معينات الاستكشاف والتحيزات
451	تمثيلية معينات الاستكشاف

453	معين استكشاف الإتاحة
454	تأثيرات التثبيت
455	تحيز التأطير
457	تحيز كراهية الخسارة
458	أوصاف صنع القرار
458	صنع القرار المثالي: نموذج معياري
459	بعض الاستراتيجيات العامة
460	نظرية المنفعة المتوقعة
461	نظرية الاحتمال
463	القناعة
464	إطار العملية المزدوجة
466	العوامل الشخصية، والثقافية، والاجتماعية.....
466	الفروق الفردية
467	صنع القرار الاجتماعي
470	الاقتصاد العصبي: الآليات البيولوجية لصنع القرار
473	اتخاذ قرارات أفضل
473	التركيز على العملية مقابل التركيز على النتائج
474	قرارات الصحة
475	تأثير الطعم
477	تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي

485 الفصل 14. النمو المعرفي

486	مقدمة: هل أنت أمي؟
488	أدوات ومناهج دراسة النمو المعرفي
488	تصاميم البحوث النمائية
490	أساليب البحث
491	التعود
491	النظرة التفضيلية والاستماع التفضيلي
492	تتبع العين -
493	تطور اللغة

15 Contents

493	تطور اللغة النموذجي
495	الطبيعة أم التنشئة: آليات تعلم الكلمات والنحو
497	نمو الذاكرة
498	الذاكرة الضمنية والصريحة
499	الذاكرة الحلقية
500	فقدان الذاكرة الطفولي
501	دور المعرفة
503	الذاكرة العاملة
504	الذاكرة المعنوية
505	الذاكرة عند كبار السن
506	الشيخوخة والذاكرة المرتقبة/المستقبلية
508	ملخص
509	نمو الاستدلال
510	الاستدلال الاستنباطي
510	الاستدلال القياسي
512	الاستدلال الشرطي
514	الاستدلال الاستقرائي: اكتشاف القاعدة واستقراء الفئة
515	المنطق السببي والعلمي
517	ملخص النمو المعرفي

مقدمة المترجم

عندما شرعتُ في ترجمة كتاب "علم النفس المعرفي: النظرية والعمليات والمنهجية"، الذي تم إصداره في نسخته الإنجليزية الأصلية بدار النشر Sage ، لم تكن المهمة مجرد نقل للكلمات من لغة إلى أخرى، بل كانت عملاً معرفياً يتطلب الغوص في عمق المفاهيم التي تناولتها مختلف فصول الكتاب الذي أتيقن تأليفه كل من المؤلفين Dawn M. McBride, J. Cooper . Cutting , & Corinne L. Zimmerman. ويرجع هذا بالأساس إلى خصوصية علم النفس المعرفي *Cognitive psychology* الذي يركز على دراسة العمليات العقلية التي تُشكل أساس تفكيرنا. وعلى عكس السلوك، الذي يمكن معانيته وملاحظته مباشرة، فإن العمليات المعرفية لا يمكن رؤيتها بشكل مباشر، مما يجعل دراستها تحدياً كبيراً. يتم ذلك عبر تتبع مؤشرات متعددة تتيح لنا فهم هذه العمليات غير المرئية. وما يميز علم النفس المعرفي هو استناده إلى مناهج بحث متعددة التخصصات، حيث يتداخل مع علوم مثل علم الأعصاب، الذكاء الاصطناعي، الفلسفة، الأنثروبولوجيا، نظرية الأنظمة، السرانيات، ونظرية المعلومات. هذا الامتداد الواسع يجعله حلقة وصل بين باقة من العلوم المختلفة ويُكسبه طابعاً فريداً يُميزه عن غيره من فروع علم النفس.

لقد شملت مهمة ترجمة الكتاب مسؤولية دقة اختيار المصطلحات التقنية حتى تعكس الترجمة روح النص الأصلي وسياقه العلمي. فعلى سبيل المثال، اختيار كلمة "العمليات" لترجمة كلمة *process*، جاء بعد النظر في الأدبيات العلمية التقليدية، فغالباً ما يُترجم مصطلح *process* إلى "آليات"، لكن هذا الاختيار يُحجّب البُعد الديناميكي والمعقد الذي تحمله الكلمة في سياق علم النفس المعرفي وتحديدًا نظرية الأنظمة. فمن هذا المنظور، يعكس مفرد العمليات - أو "الصيرورة" من صار يصير - مفهوم التفاعل بين الآليات المتعددة بحيث أن مجموع الآليات يؤدي إلى العمليات ووجود أكثر من عملية يشكل المنظومة، وهو ما يجعل هذا المفرد يحقق الترجمة الأكثر دقة في هذا السياق من منظور دلالي تخصصي بحث.

تم انتقاء هذا الكتاب من مجموعة من بين العديد من الكتب المتاحة في السوق لما يتمتع به من ميزات أكاديمية فريدة. حيث تتبنى دار النشر Sage، التي تُعرف بتخصصها في نشر الأبحاث العلمية والمراجع الأكاديمية الموثوقة، فلسفة تحريرية تُركز على تقديم محتوى مدعوم بأحدث الدراسات والبحوث العلمية التي تجسّد التوازن بين النظرية والتطبيق. هذا الكتاب يمثل انعكاساً لهذه الفلسفة، حيث يجمع بين الطرح

النظري العميق والدعم بالأدلة الحديثة المستخلصة من الأبحاث التجريبية. ويأتي كذلك هذا الاختيار كدلالة من دار الفكر على الالتزام بتقديم مادة علمية ذات جودة عالية تخاطب تطلعات الطلاب والباحثين في العالم العربي.

يتميز هذا الكتاب بأنه ليس مجرد عرض للمفاهيم النظرية، بل يستند إلى أدلة علمية حديثة مستخلصة من أبحاث متطورة في مجال العلوم العصبية المعرفية *Cognitive neuroscience*. على سبيل المثال، يدمج المؤلفون بين الدراسات النفسية التقليدية التي تعود إلى بوارد علم النفس التجريبي كالفيزياء النفسية *Psychophysics* والأبحاث المعاصرة التي تعتمد على أحدث التقنيات مثل التصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي (*fMRI*) وتخطيط الدماغ الكهربائي (*EEG*) والتحفيز المغناطيسي عبر الجمجمة (*TMS*) تقدم هذه الدراسات رؤى معمقة حول كيفية تفاعل مختلف المناطق الدماغية عند تفعيل عديد الوظائف المعرفية كالادراك والذاكرة، والانتباه، والشروط الذهني، والتصور العقلي وحل المشكلات واتخاذ القرار. إضافةً إلى ذلك، يزخر الكتاب بمراجع حديثة تضمن تقديم محتوى محدث مما يتيح للقارئ فرصة الاطلاع على أحدث الاتجاهات البحثية في هذا المجال.

ومن مزايا هذا الكتاب هو تنظيمه المنهجي الذي يُسهّل عملية التعلم. فقد حرص المؤلفون على تحديد أهداف تعلم *Learning objectives* واضحة في بداية كل فصل، مثل تعريف علم النفس المعرفي، ومناقشة أصوله التاريخية، وتوضيح المنهج العلمي واستخدامه في اختبار الفرضيات، ومقارنة المناهج البحثية المختلفة. هذا النهج المنظم يعزز من قدرة القارئ على استيعاب المحتوى وتطبيقه في سياقات مختلفة، سواء في البحث العلمي أو الحياة اليومية. كما يتضمن الكتاب في نهاية كل فصل سلسلة من الأسئلة الموجهة التي تهدف إلى مساعدة الطلاب على مراجعة محتوى الفصل واختبار مدى فهمهم له. هذه الأسئلة تُعد أداة فعالة لتحضير الطلاب للامتحانات وتعميق استيعابهم للمفاهيم الرئيسية التي تمت مناقشتها.

كان العمل على ترجمة هذا الكتاب بمثابة رحلة معرفية شاقة، استلهمتُ فيها مقولة الكاتب الإيطالي الشهير *Italo Calvino*: "بدون الترجمة، سأكون محصوراً في حدود بلدي. فالمترجم هو أهم حليف لي. فهو الذي يُعرّفني على العالم." حيث كان نقل مفاهيم علم النفس المعرفي المعقدة إلى اللغة العربية تحدياً عندما نحاول جاهدين أن تكون الترجمة مفهومة وواضحة لجميع القراء، دون المساس بدقتها العلمية. لقد تطلب البحث والتدقيق اللغوي وقتاً طويلاً لضمان أن تكون الترجمة دقيقة وموثوقة، مع الحفاظ على روح النص الأصلي. هذا التوازن بين الدقة والوضوح هو جوهر الترجمة كوسيط لنقل المعرفة الأكاديمية.

أمل أن يكون هذا الكتاب قد حقق هدفه في تقديم رؤية شاملة لعلم النفس المعرفي للقارئ العربي، سواء كان طالباً يبحث عن فهم أعمق للمفاهيم والنظريات، أو باحثاً يسعى لتوسيع آفاقه العلمية، أو مجرد شخص لديه فضول أو مهتم بفهم كيفية عمل العقل البشري.

19 Introduction

وأخيراً أشكر دار الفكر على إتاحة الفرصة لي لترجمة هذا العمل القيم، وأتمنى أن يُسهم هذا الكتاب في تعزيز فهم القارئ العربي لأحد أكثر المجالات تطوراً وإثارة في علم النفس الحديث وأن تكون هذه الترجمة جسراً يربط بين الثقافات والمعرفة، ومصدراً يُلهم القارئ لاستكشاف عوالم جديدة من الفهم والتأمل.

مع خالص تحياتي،

د. يسري المرزوقي